مقابلة مع فارس النور

المكان: الخرطوم

التاريخ: 4 أبريل 2020

أجري المقابلة: انطون لين

فارس النور

- ◊ رئيس ومؤسس منظمة مجددون (Mogadedon)
- ◊ مستشار حميدتي للشؤون السياسية
- ◊ من مناطق النيل الأبيض

7 أسئلة

1. **عندما تسمع كلمة "السودان"، ما الذي يتبادر إلى الذهن أولاً؟**

موارد كبيرة. أطول نهر، النيل. الموارد.

2. **ما هي رسالتك للشعب السوداني؟**

"يمكننا إحداث تغيير ويمكننا أن نبني بلادنا، عندما نكون في وحدة وتعاون. نحن في حاجة إلى برنامج للتنمية.

3. **ما هي رسالتك لبقية العالم؟**

'يمكننا تحقيق وضع مربح للجانبين مع السودان، وحل مشاكلنا ومشاكلكم. يمكننا وضع خطة مارشال للسماح للناس من جميع أنحاء أفريقيا بالبقاء في السودان بدلاً من الهجرة إلى أوروبا. لدينا بلد ضخم به عدد قليل من السكان، لذلك ساعدونا لكي نصبح دولة أكبر من خلال جذب الهجرة التي تذهب حاليًا إلى أوروبا.

4. **كيف يمكن للحكومة كسب ثقة الشعب؟**

التنمية. جميع الحكومات بكل أيديولوجياتها تحتاج لشيء واحد؛ اقتصاد جيد. بعد ذلك، افعل ما تريد!

5. **ما هو الشيء المثير لك عن السنوات القليلة القادمة؟**

'أحلم بأن أتمكن من مساعدة القادة هنا على جعل السودان أحد اقتصادات النمور في إفريقيا. لدينا الكثير من الموارد، بل قد تكون موارد ضخمة.

6. **ماذا يمكن أن يتعلم السودان والمجتمع الدولي من بعضهما البعض؟**

يمكن للعالم أن يتعلم منا كيف قام جيشنا والمدنيين بتشكيل حكومة معًا. لقد فشل كل جيراننا في فعل ذلك. لدينا بعض المشاكل ولكن يبدو إننا سننجح في حلها. ويجب أن نتعلم من الدول الأخرى كيف تطور اقتصاداتها، وأن نتعلم أيضًا من تجاربها السيئة.

7. **ما هو الأثر الذي تريد أن تحدثه كفرد؟**

"أود أن أوقف أن يكون هناك طفل واحد جائع في السودان."

الناس

حول ميلاد المنظمة:

'ساعدت إحدي المدارس ببعض الزي المدرسي الرسمي للأطفال، لكن مدير المدرسة أخبرني أن ما يحتاجه حقًا هو الطعام –لأن الجوع هو السبب الرئيسي لترك الأطفال للمدرسة. وأحضر فتاة كان طعامها طوال اليوم عبارة عن زجاجة ماء بها فتات خبز.

في اليوم التالي سلمت لهم بعض السندويشات. بعد ثلاثة أشهر، كنت أقدم لهم 1,000 سندويتش في اليوم. وبعد عام، كنا نطعم 100,000 طالب يوميًا. واليوم، لا نقدم السندويتشات فقط! ففي ثماني سنوات، قدمنا أكثر من ثلاثة وخمسين مليون وجبة.

ونقدم أيضا أشياء أخرى للمدارس، مثل الكهرباء وغيرها. وقمنا بتركيب مرافق المياه في 57 مدرسة، وحفرنا 40 بئراً، وفي بعض الأماكن قمنا ببناء فصول مدرسية، حيث كان في السابق الظل الوحيد للمدرسة هو تحت شجرة.

'تم تمويلنا بتبرعات من المجتمعات المحلية. لم يكن أحد يعرف أن الأوضاع كانت كذلك. كما بدأت المساجد أيضا في تقديم المساعدة، والشركات الكبيرة أيضا.
واليوم تتبرع أعداد كبيرة من المارة لمطابخ الطعام بالإضافة إلى منح المدارس أموالاً مباشرة حتى تتمكن من شراء الطعام.
كما نساعد الآن الأشخاص المشردين في الشوارع الذين لا مأوى لهم، وفي عام 2017 بدأنا في تقديم تمويل صغير للنساء.

حول معاملة البشير للمنظمة:
كل عملنا يقوم به متطوعين. ليس لدينا روابط حكومية. البشير لا يحبنا، والحكومة الحالية مفلسة، لذا لا تستطيع دعمنا على أي حال.
استجوبتني شرطة البشير عدة مرات. في بعض الأحيان كانت شرطته تأخذ أموال تبرعاتنا، أو تأتي لموقعنا ويصوروا فيلم لأنفسهم كما لو كانوا هم الذين تقومون بالعمل.

عن الثورة:
'انتقلت إلى لندن ولكني عدت عندما بدأت الثورة وتم إعتقالي بعد ذلك بأيام قليلة. وأدت حملة اجتماعية إلى إطلاق سراحي في فبراير 2019. '

'أثناء الاعتصام، قدمنا الطعام للمتظاهرين. كانت لدينا كل الخدمات اللوجستية، فالمدارس مقفولة وقتها على أي حال. قمنا بإطعام ما يصل إلى 100,000 متظاهر في ذروة المظاهرات. وقدم حميتي أيضا بعض الطعام للمتظاهرين.

السياسة

عن الحكومة:
أشعر بالراحة مع الحكومة الحالية لأنني أشعر أنها حكومتي. إنهم يرتكبون الكثير من الأخطاء، لكن أفضل بكثير من ذي قبل.

'سنظل نعاني لبضع سنوات أخرى، حتى انتخاباتنا عام 2022. ستتحسن الأمور بعد ذلك. ولكن حتى ذلك الحين، إن مشكلة الحكومة الانتقالية هي أنها لا تستطيع اتخاذ قرارات بشأن الكثير من الموضوعات.

"أنا لست عضوا في قوى الحرية والتغيير لأنني أريد أن أكون جسرا بين المدنيين والجيش."

عن الاقتصاد:
'نحن في حاجة لاتفاقيات سلام من محادثات جوبا وإنهاء الصراع، لكي نسمح للاقتصاد بالنمو. يجب أن يبقى الاستقرار السياسي ويستمر لبعض الوقت، ويجب رفع اسمنا من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

السلطة

عن علاقته مع حميدتي:

في 8 مارس، 2020، أصبحت مستشارًا لحميدتي. في عام 2018، فزت بجائزة من دبي عن عملي الإنساني. بعد الفوز بالجائزة، ذهبت إلى دارفور والتقيت بحميدتي هناك. فهو بنى المدارس وحفر الآبار وقام بالكثير من العمل للناس هناك. هناك الكثير من الدعاية عنه من قبل أنصار الحكومة القديمة، لكن لدي علاقة معه منذ عام 2018 وهذا غير صحيح. كان هو المزود الرئيسي للعون الإنساني في دارفور، وقدم الكثير من الطعام خلال اعتصام الخرطوم عام 2019. '

'أخبرته أن الجميع بحاجة لدعم الحكومة الانتقالية. تاريخ السودان مليء بالثورات التي أعقبتها انقلابات عسكرية بعد بضع سنوات. طلبت منه أن يحذر من ذلك. ووافق على القيام بذلك، لذلك أنا الآن أعمل معه على كيفية دعم الديمقراطية في البلاد.

'3 يونيو، يتم التعامل معه من خلال عملية قضائية. لا نعرف ما حدث في ذلك اليوم أو من فعل ماذا، لذلك دعونا لا نحكم حتى تنتهي العملية وتخرج بنتائجها.

حول الوضع الأمني:

السودان في أمان الآن. متطوعونا لم تعد لديهم مشاكل. هناك بعض المناطق والبؤر الساخنة خاصة حول الحدود.

======